

اكتساب اللغة الأولى ملحوظ للسرعة التي يحدث بها. قبل وقت طويل من بدء الطفل المدرسة، يصبح مستخدماً متقدماً للغاية للغة، بالإضافة إلى سرعة الاكتساب، فإن حقيقة أنه يحدث عموماً دون تعليم مباشر لجميع الأطفال، يمكننا أن نفكر في هذا على أنه قدرة خاصة على اللغة يتمتع بها كل طفل مولود. فإن هذه القدرة الفطرية على اللغة ليست كافية. عملية اكتساب اللغة لها بعض المتطلبات الأساسية. يحتاج الطفل إلى التفاعل مع مستخدم اللغة الآخرين من أجل ربط القدرة العامة على اللغة بلغة معينة مثل الإنجليزية. أن الطفل الذي لا يسمع أو لا يُسمح له باستخدام اللغة لن يتعلم أي لغة. مما يعني أن اللغة المحددة التي يتعلمها الطفل ليست موروثاً وراثياً، بل يتم اكتسابها في بيئة تستخدم اللغة بشكل خاص. يجب أن يكون الطفل أيضاً قادراً جسدياً على إرسال واستقبال الإشارات الصوتية بلغة معينة. يجب أن يكون الطفل قادراً على سماع تلك اللغة تُستخدم. فإن سماع أصوات اللغة ليس كافياً. أبلغ عنها موسكوفيتش (1991)، لم يكتسب الولد القدرة على التحدث أو فهم اللغة الإنجليزية. هو استخدام لغة الإشارة الأمريكية، أي اللغة التي كان يستخدمها للتفاعل مع والديه. يتم بالتأكيد مساعدة الأطفال الرضع في اكتساب اللغة من خلال السلوك النمذجي للأطفال الأكبر سناً والبالغين في بيئة المنزل الذين يقدمون نماذج لغوية، البالغون مثل الأم والأب والأجداد يميلون إلى عدم التحدث إلى الكائن الصغير أمامهم كما لو كانوا في محادثة طبيعية بين البالغين. النمط الكلامي المبسط بشكل نمذجي الذي يتبناه الشخص الذي يقضي الكثير من الوقت في التفاعل مع طفل صغير يتضمن الكثير من الأشكال المرتبطة بـ "حديث الأطفال". هذا النوع من أسلوب الكلام يتميز أيضاً بالاستخدام المتكرر للأسئلة، وغالباً ما يستخدم نغمة مبالغ فيها، ولكنه يُعرف بشكل عام بأنه "خطاب مقدمي الرعاية". مضمن في الكثير من خطاب مقدمي الرعاية نوع من الهيكل التفاعلي الذي يبدو أنه يخصص دوراً تفاعلياً للطفل الصغير حتى قبل أن يصبح مشاركاً في الحديث. فإن هذا النوع من الهيكل يصبح واضحاً. لاحظ كيف تتفاعل الأم مع أفعال الطفل وأصواته كما لو كانت أدواراً في المحادثة. يبتسم وينظر إلى الأم) إذا كان الطفل بالفعل في عملية تطوير نظام لجمع الأصوات والكلمات معاً، فإن هذه النماذج المبسطة التي ينتجها البالغ المتفاعل قد تكون بمثابة أدلة جيدة على التنظيم الهيكلي الأساسي المعني. جميع الأطفال الطبيعيين يطورون اللغة في نفس الوقت تقريباً، وفقاً لنفس الجدول الزمني إلى حد كبير. فإننا نستطيع القول إن الطفل يكون في وضع جيد لبدء تعلم لغة ثانية (أو لغة أجنبية). فإن الطفل يكون في وضع جيد لبدء تعلم لغة ثانية (أو لغة أجنبية). السؤال الذي يطرح دائماً هو: إذا كانت اكتساب اللغة الأولى بهذه السهولة وبشكل تلقائي إلى حد كبير، فلماذا يكون تعلم اللغة الثانية صعباً جداً؟ سنحاول الإجابة على هذا السؤال في الفصل الرابع عشر.